الكناية بين الظّاهر والتّأويل في نماذج من شعر عنترة بن شدّاد

Metonymy between apparent and interpretation in examples of Poetry of Antara bin Shaddad

أ.د علي أحمد عمران[1]*

[1] الجامعة الأهلية (مملكة البحرين)، dr.aliomran7@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2024-05-13 تاريخ القبول: 2024-05-23 تاريخ النشر:2024-06-01

ملخص البحث

الكناية جهدٌ عقليٌّ يقوم على التّلازم بين المقدّمات والنّتائج وبين الدّال والمدلول في ربطٍ منطقيٍّ يصل منه المرسل إلى المقصود والمغزى. فهي لا تقوم على التّشابه كما هي الاستعارة ؛ فالاستعارة علاقة أفقية بين صورتين متوازيتين وأمّا الكناية فهي بناءٌ واحدٌ رأسي، ولهذا فإنّ البحث فيها يؤول بالباحث إلى الكشف عن الرّوابط العقليّة والأنساق المنطقيّة التي تحكم الخِطابات والنّصوص. وفي هذا دافعٌ قويٌّ للبحث عنها في الأدب لرصد صورها، وطرق تركيبها للوقوف على طُرق الدّلالة على المعنى، والكشف عن البنية العقليّة والمنطقيّة التي تحكم اللّغة.

ولما كانت الكناية من التّركيبات ذات الدّلالة المزدوجة بين إرادة المعنى الظّاهر وإرادة لازم المعنى فإنّ ذلك يجعل من الكناية انزياحًا لغويًّا يشير إلى اللازم مع أنّه يعبّر عن الملزوم، ممّا يجعل المتلقّي يدور بين معنيين لغويين أحدهما هو المراد، أو بين ظاهر غير مطلوب لذاته وإن كان صحيحًا؛ وإنّما هو مطلوب لإثبات لازمه، وآخر غير ظاهر هو المقصود، ودراسة هذه الازدواجية تكون جزءًا مهمًّا من فهم الظّاهر اللغّوي لهذا التركيب.

ولما كانت أشعار عنترة من الأدب الرّفيع، وحاملةً لكثيرٍ من الكنايات، وهي بعدُ تمثّلُ حقبّةً مهمّةً من تاريخ العصر الجاهليّ وبلاغته، فقد ارتأينا بناءً على هذا الأساس أنّ نبحث في موضوع الكناية في نماذج من شعره للوقوف على انتقالات المعنى بين الظّاهر ولازمه (التأويل) في كنايات عنترة، وإبراز علاقة الكناية بالنّص الشّعري عنده، ومدى تأثّرها بظروف المجتمع القبليّ سياسيًّا واجتماعيًّا في العصر الجاهلي على اعتبار أنّ الصورة المكنّى عنها هي تمجيد للقيم التي تمثل السّيادة والمروءة عندهم وتناسب ما كان في المجتمع من قبليّة وعدم استقرار

* المؤلف المرسل: أ.د علي أحمد عمران

وحروب طاحنة مستمرة بين القبائل. محاولين الإجابة عن السؤالين الآتيين: كيف يتراوح المعنى بين الظّاهر ولازمه في الكناية؟ وما طرائق تشكلّها في القصيدة؟

وعليه، سنحاول في هذا البحث توضيح السّمات الجمالية للكنايات الواردة في نماذج من شعر عنترة بن شدّاد، سواءٌ أكانت كناياته عن صفة أم عن موصوف، من خلال إبراز القيمة الجماليّة لخفاء المعنى المستتر وراء ظاهر الألفاظ. وسيكون معتمدنا في هذا البحث المنهج التحليلي الأُسلوبيّ الذي نرى أنّه الأنسبُ لمعالجة مقاصدِ هذه الدّراسة. ونلخّص في الخاتمة ما تتوصل إليه الدّراسة من استنتاجات حول الكناية بين الظّاهر والتّأويل في نماذج من شعر عنترة.

كلمات مفتاحية: الكناية – الظّاهر–التأويل – الخِطاب– الشِّعر– الدّلالة.

Abstract:

Metonymy is a mental effort based on the correlation between the premises and the conclusions between the signifier and the signified in a logical link from which the sender arrives at the intended meaning. It is not based, as metaphor is, on the relation of simile; Therefore, research in it leads the researcher to reveal the mental connections and logical patterns that govern discourses and texts. This is a strong motive to search for it in literature to monitor its images, and ways of synthesizing it, to find out the ways of denoting meaning, and to reveal the mental and logical structure that governs language.

Since the metonymy is one of the two connotative combinations between the will of the apparent meaning and the will of the necessary meaning, it makes the metonymy a linguistic displacement that indicates the necessary even though it expresses the obligatory, which causes the recipient to rotate between two linguistic meanings, one of which is the intended, or between an apparent not required for itself, even if it is true but rather It is required to prove its necessity, and another is not apparent is what is meant, so the study of this duality was an important part of understanding the linguistic phenomenon of this structure.

And since Antara's poems are of high literature, bearing many metaphors, and they represent an important era in the history of the pre-Islamic era and its eloquence, we decided, on this basis, to look into the subject of metonymy in samples of his poetry to identify the transitions of meaning between the apparent and necessary (interpretation) in Antara metaphors, and highlighting the relationship of the metonymy to his poetic text, and the extent to which it was affected by the conditions of the tribal society politically and socially in the pre-Islamic era, given that the possible image of it is a glorification of the values that represent sovereignty and chivalry for them and commensurate with what was in the community of tribalism, instability and continuous fierce wars between tribes. Trying to answer the following two questions: How does the meaning range

between the apparent and the necessary in the metonymy? What are the modalities of their formation in the poem?

Accordingly, we will try in this research to clarify the aesthetic features of the metaphors contained in examples of Antara bin Shaddad's poetry, whether their metaphors are for an adjective, or for a description, by highlighting the aesthetic value of the hidden meaning behind the apparent meaning of the words. And our adoption in this research will be the stylistic analytical approach, which we believe is the most appropriate to address the purposes of this study. The conclusion summarizes the study's conclusions about the metonymy between apparent and interpretation in examples of Antara's poetry.

Keywords: metonymy - apparent - interpretation - discourse - poetry - semantics.;.

1. تمهيد:

تُعدّ الكناية من ألطف الأساليب البلاغية وأدقّها، وهي أبلغ من الحقيقة والتّصريح لأنّ الانتقال فيها يكون من الملزوم (الظّاهر) إلى اللّازم (التّأويل)، إذ إنّها تمكّن الإنسان من التّعبير عن أمور كثيرة يتحاشى الإفصاح بذكرها إمّا لتنزيه الأذن ممّا تنبو عن سماعه أو للنّيل من المخاطب دون أن يضع سبيلًا عليه أو احترامًا للمخاطب أو الإبهام على السّامعين ... أو غير ذلك من الأغراض واللّطائف البلاغية:

ويمكننا تمثيل هذا من خلال الخطاطة الآتية:

عليٌّ كثير من الرّماد. الانتقال من اللازم

كثير الرماد ——————> كريم

الملزوم ——————> إلى اللازم

الظاهر ——————> التأويل

فالكناية تحمل معنين: أحدهما: (الملزوم وهو الظّاهر المنطوق) والآخر اللّازم وهو (التّأويل أو المفهوم)، وسوف نقفُ على مفهوم الكناية، وأقسامها وعلاقاتها ومن ثم نعرّج على مفهوم الظّاهر ومفهوم التأويل.

2. في المصطلح والمفهوم:

إنّ تحديد المصطلحات والمفهومات بحيث تكون جامعة مانعة من الأمور المعرفيّة المهمّة في البحث العلمي حيث ينبغي أنّ نقف على المقصود بها في بداية البحث بوضوح كي يكون البحث قائمًا على أساسٍ علمي واضح ومتين. وكلّما كانت مصطلحات ومفهومات البحث دقيقة كان البحث أدقّ ونتائجه مثمرة. ومن ثم يمكن قياس مدى قوة البحث من خلال شرح مصطلحاته، والوقوف الواعي عند تطوّر مفهوماته. أمّا إذا لم تكن تلك المصطلحات والمفهومات واضحة في بحثه، فإنّ ذلك سيؤثر لا محالة في أهداف البحث ووسائله، وتحليلاته لنصوصه. لذلك صار لزامًا علينا أن نقف عند مصطلحات العنوان بدءًا من مصطلح الكناية، ثم الظاهر، وأخيرًا التأويل، وهي مفردات عنوان هذا البحث (**الكناية بين الظّاهر والتّأويل في نماذج من شعر عنترة بن شدّاد**).

3. مفهوم الكناية:

اختلف علماء البيان والبلاغة في تسميتها. فقد أطلق عليها ابن المعتز(ت296هـ) مرة «التّعريض» ومرة أخرى «الكناية»، ووضعها تحت عنوان واحد، فإنّه «لا تمييز بين ما للتّعريض، وما للكناية كأنّهما في معنى وا حد»[1]، وسمّاها ثعلب(ت904هـ) «لطافة المعنى»[2]، كما سمّاها قدامة «الإشارة»[3]، أمّا الجرجاني فقد سمّياها «الكناية»[4]. وهذه التسميات على اختلافها تشير جميعها إلى معنى واحد، ألا وهو الكناية. فما الكناية ؟

1.3 الكناية لغةً:

جاء في لسان العرب: «تَكَنّى وتَحجَّي أيّ تسترَّ من كَنَى عنه إذا وَرَّى أو من الكُنْية»[5]، فهو: إخفاء الاسم الصريح لإحلال الكنية مكانه. وعرّفها أحمد الهاشمي، بقوله: «ما يتكلم به الإنسان، ويريد به غيره، وهي مصدر كنيت أو كنوت بكذا عن كذا، إذا تركت التصريح به»[6]. ونخلص من خلال هذا التعريف إلى أن مصطلح (الكناية) يدلّ في معناه اللّغوي على التّستر والإخفاء، أي إخفاء الاسم الصريح وإحلال الكنية مكانه.

2.3 الكناية[7] اصطلاحًا:

صورة بلاغيّة قائمة على تداعي المدلولات، وقد عرّفها البلاغيون بأنّها لفظ أطلق، وأريد به لازم معناه، مع جواز إرادة ذلك المعنى، ويوضح عبد القاهر الجرجاني ذلك، فيقول: «المراد بالكناية هنا أن يريد المتكلّم إثبات معنى من المعاني، فلا يذكره باللفّظ الموضوع له في اللّغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به إليه ويجعله دليلًا عليه"[8]. مثال ذلك قولهم: «هو طويل النّجاد»، يريدون طويل القامة؛ «وكثير رماد القدر»، يعنون كثير القرى، وفي المرأة: «نؤوم الضحى»، والمراد أنّها مترفة، مخدومة، لها من يكفيها أمرها. فقد أرادوا في هذا كلّه، كما ترى، معنى، ثم لم يذكروه بلفظه الخاص به ولكنّهم توصّلوا إليه بذكر معنى آخر من شأنه أن يردفه في الوجود، وأن يكون إذا كان.

أفلا ترى أن القامة إذا طالت، طال النّجاد ؟ وإذا أكثر القرى، كثر رماد القدر؟ وإذا كانت المرأة مترفة، لها من يكفيها أمرها، ردف ذلك أن تنام إلى الضحى ؟».

فالكناية مبنيّة على قاعدة التّلازم الذي هو توجّه دلالي توليدي ينحدر من الملزوم إلى اللّازم. ويظهر على شكل (متوالية دلاليّة تلازمية). فالكناية في (نؤوم الضّحى) وفي غيرها « تقوم على طرفين أحدهما حاضر هو اللفّظ الذي تنطلق منه سلسلة التّوليد، والآخر غائب هو المدلول، وبينهما وسائط تقلّ وتكثر حسب المسافة الفاصلة بين الطرفين، وهي وسائط منطقيّة يمكن أن تتوافر عند جميع النّاس ولكنّها غير كافية وترفدها وسائط ثقافية»[9]. ويمكن اختصار العلاقة بين الدّال والمدلول في الكناية (نؤوم الضحى) في الخطاطة الآتية:

دالّ

- مدلول (1) = (نؤوم الضحى) مدلول حرفي يحتمل معنى حافًّا.
- مدلول (2) = (مترفة) مدلول استلزمه المدلول (1).

ف(نؤوم الضحى) كناية تقوم على طرفين أحدهما حاضر، وهو اللفظ الدال (نؤوم الضحى) الذي تنطلق منه سلسلة التّوليد، والآخر غائب هو المدلول (مكفية) وبينها وسائط منطقية (مترفة) و (مخدومة)، ويدلّ الدّال المصرّح به في الكناية على المعنى المكنّى عنه عن طريق الاستلزام، فنؤوم الضحي تستلزم أن تكون مترفة (ثرية)، وكونها مترفة يستلزم أن تكون مخدومة (كثيرة الخدم)، وكونها مخدومة يستلزم أن تكون مكفيّة، لذلك هي نؤوم الضّحى، والتّرف يمثل المعنى المستلزم وهو مشتقّ

من المعنى الحرفي من الدّرجة الثّالثة يتحول إلى معنى من الدّرجة الأولى، ولكنّه تحوّل لا ينفي المعنى الحرفي»[10].

ويتوسّع الجرجاني في مفهوم الكناية، قائلًا: «الكلام على ضربين: ضربٌ أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده، وذلك إذا قصدت أن تخبر «زيدًا مثلا بالخروج على الحقيقة، فقلت: " خرج زيدٌ..." وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللّفظ وحده، ولكن يدلّك اللفظ على معناه الذي يقتضيه، ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتّمثيل... أو لا ترى أنّك إذا قلت: «هو كثير رماد القدر»، أو قلت: «طويل النّجاد»، أو قلت: «نؤوم الضحى»، فإنّك في جميع ذلك لا تفيد غرضك الذي تعني بمجرّد اللّفظ، ولكن يدلّ اللّفظ على معناه الذي يوجبه ظاهره، ثم يعقل السّامع من ذلك المعنى، على سبيل الاستدلال معنى ثانيًا هو غرضك، كمعرفتك من «كثير رماد القدر» أنّه مضياف ومن «طويل النّجاد»، أنّه طويل القامة، ومن «نؤوم الضّحى»، في المرأة أنّها مترفة مخدومة»[11].

يتضّح من خلال هذا النّص أنّ الجرجاني يجعل الكناية ضمن القسم الثّاني من الكلام، أيّ القسم الذي لا يدلّ فيه اللّفظ على معناه الذي وضع له في اللّغة ولكنّه يستوجب الانتقال من معناه الأوّل إلى معنى آخر، هو «تاليه وردفه في الوجود»[12]. إنّ الكناية عند الجرجاني تعني أنّ المتكلّم إذا أراد معنى من المعاني، فإنّه لا يذكره بلفظه الخاص به وإنّما يستعيض عنه بذكر لفظ آخر مجاور له تكون القدرة على توصيل ذلك المعنى بشكل أكثر «اتساعا وتفننا»[13].

وبهذا تتضّح معالم الكناية باعتبارها انتقالًا من شيء إلى آخر مجاور له. وإذا كان الجرجاني قد احتفى بالكناية احتفاءً كبيرًا فإنّه في الواقع لم يكن يتحدّث «إلا عن نوع واحد من الكنايات، وهي التي دعاها المتأخرون الكناية عن صفة»[14]. أمّا باقي الأنواع الأخرى كالكناية عن موصوف وتخصيص الصّفة بالموصوف، فإنّ دراستها لم تبرز بشكل مفصّل إلا مع السّكاكي. حيث عرّفها بقوله: «هي ترك التّصريح بذكر الشّيء إلى ذكر ما يلزمه، لينتقل من المذكور إلى المتروك، كما تقول فلان طويل النّجاد، لينتقل منه إلى ما هو ملزومه، وهو طول القامة»[15].

يتضح من هذا التّعريف أنّ الكناية — حسب السّكاكي – تكون مبنيّة على قاعدة التلازم التي تتمثلّ بالعلاقة بين اللّازم والملزوم. فالعلاقة التي تجمع بين الدّال والمدلول هي علاقة الاستلزام، فنؤوم

الضحى تستلزم أنّها « ثرية وكونّها ثرية يستلزم أن تكون كثيرة الخدم»، وهذا بدوره يستلزم أنّها « مخدومة».

وإذا كان الجرجاني قد وضع الكناية ضمن المجاز واعتبرها جزءًا منه، فإنّ السّكاكي قد جعلها مقومًا خاصًا ومستقلًا بذاته ضمن علوم البيان، وذلك لأنّ الكناية لا تنافي إرادة الحقيقة بلفظها فلا يمتنع في قولك: فلان «طويل النّجاد أن تريد طول نجاد»[16].. أمّا المجاز فإنّه ينافي ذلك، فلا يصحّ في نحو رعينا الغيث «أن تريد معنى الغيث، وفي نحو قولك: «في الحمام أسد» أن تريد معنى الأسد»[17]. هذا إضافة إلى أنّ مبنى الكناية على الانتقال من اللّازم إلى الملزوم، ومبنى المجاز على الانتقال من الملزوم إلى اللّازم»[18]. وبهذا لم تعد الكناية عند السّكاكي تدلّ على الاستعمال المجازي فقط بل أصبح كلّ موضع ترد فيه إلا وتتجاذبه الحقيقة والمجاز معًا، وذلك لأنّه يجوز حمله عليهما معًا، فقولنا «نؤوم الضحى»، يدلّ باعتباره تجوّزًا دلاليًّا على أنّها «امرأةٌ مخدومةٌ»، كما أنّه قد يدلّ باعتباره مستعملًا على الحقيقة على أنّها «تنام فعلًا وقت الضحى».

أمّا في الدّراسات البلاغية المعاصرة، فإنّ مفهوم الكناية لم يخرج كثيرًا عمّا قدّمه البلاغيون العرب من حيث ارتباط الدّال والمدلول وفق علاقة المجاورة، وترك التّصريح بالمدلول إلى الدال... إلخ.

وفي هذا الصّدد يجد "فرانسوا مورو"، بعد أن قدّم تمثيلًا يتقاطع فيه الدّال والمدلول في الاستعارة، وآخر يتجاوران فيه في الكناية. يورد للكناية التّعريف الآتي: «إنّها انتقال من تمثيل إلى تمثيل آخر يرتبط محتواه بعلاقة تجاور التمثيل المعطى»[19].

يتضّح من هذا التّعريف أنّ الكناية هي انتقال من معنى إلى آخر تربط بينهما علاقة قوامها التّجاور، إذ بإمكان أحدِهما تعويض الآخر والدّلالة عليه دون أن يختل المعنى، وهذا ما ذهب إليه " تودوروف"، إذ ركّز على ضرورة وجود هذه العلاقة بين الدّال والمدلول، فلا يمكن المرور من أحدهما إلى الآخر إلا بموجبها، ومن ثمّ فهو يعرّف الكناية بقوله: «استعمال كلمة للدّلالة على شيء أو صفة يكون بينها وبين مرجع تلك الكلمة الاعتيادية علاقة في الوجود»[20].

والكناية إذا جمعت الفائدة ولطف الإشارة كانت حسنة، وهي أبلغ من الحقيقة والتّصريح وبها تزين ضروب الكلام والتعبير وتكثر بها وجوه الدّلالة.

وقيمة الكناية الأسلوبية أنّها من وسائل البيان التي تختصر التعبير، وتقوم بالوظائف عينها التي تقوم بها الاستعارة من حركة، وتجسيد، وأنسنة، وإيحاء... ويحدد جاستون إسنو بدقة بالغة خاصية الكناية حينما قال: " لا تفتح الكناية طرقًا كما يفتحها الحدس الاستعاري؛ إنّها وهي بالأحرى تحرق الطرق المعهودة جدّا كما تختصر المسافات لأجل تيسير الحدس السريع بالأشياء التي سبقت معرفتها"[21].

فليس الإيجاز والاختصار خاصًا بالكناية، وإنّما هو درب من دروبها.

والكناية لا تختلف عن المجاز بنوعيه المرسل والعقليّ اللهم إلّا في كونها تنبني على الحقيقة، وقد يجوز فيها إرادة المعنى الحقيقي المفهوم من صريح لفظها وهي " تعطينا الحقيقة مصحوبة بدليلها"[22].

وهكذا فإنّ الغرض من هذا البحث هو دراسة الكناية بين الظّاهر والتّأويل وأثرها الحامل للحجاج والإقناع، وما لها من سلطة على المتلقي والتأثير فيه. فالكناية أحد أعمدة الكلام، بها تزين ضروبه، وتكثر أوجه الدّلاليّة عليه، وإن اختلفت عن الصّور التي يكون طرفاها متباعدين جدًا كالاستعارة مثلًا، فإنّها «تحتفظ بدور مهم في الوصف»، كما أنّها تظل «تعكس الواقع بوساطة الخيال الخلّاق للكاتب»[23]. وبخاصة أنّ شعر عنترة بن شداد يعتمد كثيرًا على هذا المقوّم البلاغي باعتباره وسيلة مهمّة من وسائل التّصوير والبيان؛ ولأنّ الكناية دون الاستعارة في التّصريح وفوق التّشبيه، وبما أنّ الموقف في معظم أشعار عنترة موقف حرب وصراع مع المحبوب، فعنترة هو شاعر حرب وغزل وتشبيب ونزال، وكونه كذلك يتطلّب منه أن يكون مستعدًا للحرب، وأن لا يورد الصّورة مباشرة كما في التّشبيه، وأن لا يغرق في الخيال كما في الاستعارة، فلجأ إلى الحل الوسط، وهو الكناية.

4. أنواع الكناية:

يقسم البلاغيون الكناية إلى ثلاثة أنواع:

1.4 كناية عن صفه:

و"هي الكناية التي يستلزم لفظها صفة"[24] فتتمثّل في كلّ تعبير يراد به إلحاق صفة بموصوف ما، ثم لا نذكر تلك الصفة صراحة، إنّما نذكر ما بينهما من تلازم ومناسبة. والكناية عن صفة: " هي إخفاء الصفة مع ذكر الدليل عليها"[25] فكثرة الرّماد مثلًا : كناية عن صفة الكرم.

2.4 كناية عن موصوف:

و" هي الكناية التي يستلزم لفظها ذاتًا أو مفهومًا"[26] فتتمثل في كلّ تعبير يراد منه الحديث عن موصوف ما، فلا يصرح بذكره فيه ، ولكن يذكر من الصفات ما يدلّ عليه، يُكنّى بها عنه لاختصاصها به.

3.4 كناية عن نسبة:

وهي تحقّق في كلّ تعبير يُراد نسبة صفة إلى موصوف، ثم لا يذكر تلك النّسبة صراحة وإنّما يذكر الدليل على اختصاص الصفة بالموصوف.

5. الظاهر لغةً واصطلاحًا

1.5 الظاهر لغةً:

" الواضح، والغالب، والرّاجح، والبادي"[27]. ويُقصد به المعنى الغالب على المعاني المحتملة أو يُقصد به الخِطاب المشتمل على أكثر من معنى ولكن أحدها غالب على بقية المعاني.

2.5 الظاهر اصطلاحًا:

له معنيان: الأوّل: هو الخِطاب الذي يشتمل على الظُّهور، فيقال هو ظاهر في المعنى الفلاني، وهو بهذا المعنى قسيم النّص والمجمل. الثاني: هو المعنى الرّاجح المستفاد من الخِطاب المشتمل على الظُّهور، وبعبارة أخرى لا بدّ من التّفريق بين الخِطاب الظّاهر وظاهر الخِطاب.[28] فالظاهر لغةً واصطلاحًا بمعنى واحد.

6. التأويل لغةً واصطلاحًا

1.6 التأويل لغة:

للتأويل لغةً عدّة معان، فهو يطلق على المآل والرّجوع والعاقبة والتّدبير، والتّقدير والإصلاح. ومن الموضوعات التي جاءت فيها الكلمة دالّة على الرجوع والردّ والعاقبة، ما ذهب إليه صاحب

العين(ت 175هـ) في قوله: « آل يؤول إليه، إذا رجع إليه تقول طبخت الشيء فآل إلى قدر كذا وكذا إلى الثلث أو الربع؛ أي رجع"[29] ويقال : " آل الشّيء يؤول أولًا ومالًا إذا رجع، والأيلولة الرّجوع، الموئل الموضوع الذي يرجع إليه.[30] ، وقال الراغب (ت ٥٠٢هـ) في التّأويل: هو ردّ الشّيء إلى الغاية المرادة منه علمًا كان أو فعل»[31].

وورد في اللّسان أنّ الأوّل: الرّجوع، آل الشّئ يؤول أولًا ومالًا: رجع وأوّل إليه الشّي: أرجعه. وألت عن الشّئ ارتدت[32].

وذكر الزّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) «أوله إليه تأويلًا: أرجعه، وأوّل الله عليك ضالتك رد ورجع"[33]؛ ولذلك ذهب عددٌ من المفسرين إلى أنّ معنى (أحسن تأويلًا) في قوله تعالى: { يا أيّها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيءٍ فردوه إلى الله والرّسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلًا))[34]، معناه أجمل عاقبةً أو جزاء أو ردًا بدليل القرينة اللفظية فردوه) وذلك أنّ الجزاء هو الذي آل إليه أمر القوم وصار إليه)[35].

ونستنتج ممّا تقدّم من ذكر المعاني اللغوية للتأويل، أنّها تدلّ على إرجاع الشيء إلى مآله، وهو ما يقتضي وجود مرجع يؤُول إليه الأمر، وإن عملية الإرجاع أو الوصول إلى المرجع تتطلب تحرّيًا وطلبًا لهذا المرجع، وتأمّلًا وتدبّرًا في رصد العلاقة بين الشّيء ومرجعه بإيالة وسياسة؛ يسوي فيها المؤول بين الكلام وصيغة المعنى في موضعه على نحو ما رأى الزّركشي.

2.6 التّأويل اصطلاحًا

إنّ للتأويل في الاصطلاح معان متعددة، وأشهرها ثلاثة؛ الأوّل أن يكون بمعنى التّفسير؛ أي شرح المعنى وتوضيحه، والمعنى الثاني للتأويل ، هو الحقيقة التي يؤول إليها الكلام كما حدّث القرآن الكريم عن الذات الإلهية وصفاته تعالى، على أنّه إخبار حقيقة عن حقائق الصفات، فتأويل ما أخبر الله تعالى به عن اليوم الآخر هو نفس ما يكون في اليوم الآخر» أي تحققه ووقوعه، ومثل ذلك تحقق رؤيا يُوسُف حينما التحق به أبواه وإخوته فخرّوا له سجدًا فقال: ((هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا)). وأمّا الثالث فهو أن يكون بمعنى صرف اللّفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح لدليل يقترن به وهذا هو المتعارف عليه عند كثير من المتأخرّين من المتفقهين والمتكلّمين والمحدثين والمتصوفة ونحوهم؛ فالمراد بالتأويل المعنى المخالف لظاهر اللفظ والمتأول عليه له

وظيفتان: بيان احتمال اللفظ للمعنى الذي ادعاه، وبيان الدّليل الموجب للتصرف إلى عن المعنى الظاهر[36]، والذي يهمنا في هذا البحث هو المعنى الثالث الذي يقوم عليه تأويل الكناية.

لقد زخر شعر عنترة بن شداد بالكناية على اختلاف أنواعها:

7. الكناية ودلالاتها في نماذج من شعر عنترة بن شدّاد

1.7 الكناية عن صفة:

أبدع عنترة بن شداد في توظيف الكناية عن صفة

1 – فَإِن تَـكُ أُمّي غُـرابيَّةً مِنَ أبناءِ حَامٍ بِها عِبتَني[37]

يكنّي عنترة أمّه بالغرابية لشدّة سواد بشرتها، فالصّفة لم يصرّح بها وهي السّواد وذكر من يتصف به وهو: الغُراب وذلك كناية عنها، وهذا ما يدلّ على الكناية عن صفة.

في البيت كنايتان:

الأولى : أميّ غرابيّة.

الثانية : [أبناء حام] وهو حام بن نوح إليه ينسب السمر في العالم، هو كناية عن أن أمّه كانت زنجيّة.

البرهان هو: [غرابيّة] من كان غرابيّا وينتسب إلى الغُراب فهو أسود

النتيجة : أمّه سوداء.

2– ظَعَنَ الَّذينَ فَراقَهُم أَتَوَقَّعُ وَجَرى بِبَينِهِمُ الغُرابُ الأَبقَعُ [38]

كنّى عنترة عن رحيل أحبّته بتصويت الغراب، وذلك لأنّ تصويت الغراب دلالة على التّشاؤم والخراب، ومن طبعه أنّه لا يحبُّ الخير لأحد، بل أنّه مولع بتفريق الأحبّة"[39] فالصّفة لم يصرّح بها وهي: الشّؤم والخرابة وتفريق الأحبّة، وذكر من يتّصف بها وهو تصويت الغراب الأبقع وذلك كناية عنها، وهنا دليل على الكناية عن الصفة.

البرهان: استدلّ عنترة على رحيل أحبّته بنعيب الغراب، وكان من أساطير العرب أنّ الغراب الأبقع إذا صوّت يحيل على رحيل لرحيل الأحباب من غير رجوع.

النتيجة : إنّهم رحلوا.

قول في وصف القوم الذي أغاروا عليه:

3-فَجِئنا عَلى عَمياءَ ما جَمَعُوا لَنا بِأَرَعَنَ لا خَلٍّ وَلا مُتَكشِفِ [40]

كنّى" عنترة " عن القوم الذي هجموا عليه بالعمياء. لأنّهم لم يعلموا بقدومهم، والعمياء الأمر المبهم: الذي لا يعلمون بما خطّط لهم.

فالصّفة لم يصرّح بها وهي: الأمر المبهم، وذكر صفة له هي العمياء وبذلك كنّى عنها على سبيل الكناية عن صفة.

البرهان: عمياء

النتيجة:

ويقول أيضًا يهجو التّميميّين:

4-لم يَسْلبوهَا ولم يعطوا بها ثَمنًا أيدِي النَّعام فلا أسْقاهُم السَّاقي[41]

كنّى الشّاعر عن بن تميم بالنّعام، فالصّفة لم يصرّح بها، وهي صفة الجبن، وذكر من يتصّف بها. وهو طائر النّعام ، وذلك كناية عنه وهذا على سبيل الكناية عن صفة.

البرهان :[أيدي النّعام] إن بني تميم يسلمون ما في أيديهم تسليم النّعام، وهذا الدليل على جبنهم وضعفهم.

النتيجة: أنّهم جبناء.

نلاحظ أنّ عنترة يبرز الكناية الظاهرة في هجائه لبني تميم على سبيل الصفة اللازمة (أيدي النّعام)، وهي ليست مقصودة لذاتها وإنما لملزومها وهم الدال على جبن بني تميم وضعفهم.

وصف عنترة قوّته وقوة سيفه:

5-يحصّد فيه الكفّ و الوتين من وقع سيفي سقط الجنين[42]

لم يذكر الشّاعر الصفة، ولكن كنّى عنها بما يدلّ عليها فالصفة هي: الخوف و الهلع، وترك ما يدلّ عليها سقوط الجنين، بهذا كنى عنها لتصبح كناية عن صفة.

البرهان: حصاد الرّقاب والأيدي وسقوط الأجنة.

النتيجة: التي يدلّ عليها البرهان أن صارمه ونزاله شديد ومن شدّته تحصد الرّقاب والأيدي تسقط الأجنة من الخوف الذي تتركه في القلوب.

كما نجده يصف حصانه بقوله:

6–جوادٌ إذا شقَّ المحافلَ صدرُهُ و يروح إلى طعن القبائلَ أو يغدو[43]

يشقّ صفوفه /كناية عن الإقدام

يصف الشّاعر جواده وهو يشقّ الصّفوف في المعارك فأراد صفة الإقدام والشّجاعة وكنى عنها بقوله : ثق المحافل، لأنّه لا يشق المحافل إلا المقدّم الشجاع، وذلك على سبيل الكناية عن صفة.

ويقول أيضًا في موضع آخر يصف حبّ عبلة:

7–يا عبل نار الغرام في كبدي ترمي فؤادي بأسهم الشرر[44]

كنّى عنترة عن حبه لعبلة بأنّه نار، فحذف الموصوف وهي: الحبّ ، وأبقى على ما يدلّ عليه وهو: نار الغرام، على سبيل الكناية عن موصوف.

ويقول في وصف قتله للأعداء في المعارك:

8–ولم نقتلكم سرًّا ولكن علانّية وقد سطعَ الغُبارُ[45]

يصف عنترة المعركة وشدّتها، وحذف الموصوف وهو: شدّة المعركة وكنّى عنها بصفة تلازمها وهي بسطح الغبار، وهذا يدلّ على وجود.

2.7 الكناية عن موصوف: لقد أبدع عنترة بن شداد في توظيف الكناية عن موصوف وفي صورة أخرى يقول في وصف الخيل في الحرب:

1–وكأنّ مخرج روحه في وجهِهِ سريان كانا مولجين لجيأل[46]

حذف الشّاعر الموصوف وهو: الأنف، وذكر صفة له وهي مخرج الرّوح أي مكان خروج النّفي، وذلك كناية عنه، على سبيل الكناية عن موصوف.

ويقول عنترة مستعملًا الكناية عن موصوف:

2- نَديمي رعاكَ اللهُ قُمْ غَنّ لي على كؤوسِ المنايا مِن دمٍ حينَ أشرَبُ[47]

يخاطب الشّاعر نديمه ويدعوه للغناء على انتصارته وحذف الموصوف وهو الانتصار ، وذكر ما يدلّ عليه كؤوس المنايا ، أي الدّم التي تمتلئ بدماء أعدائه ، وهذا على سبيل الكناية عن الموصوف.

ويقول مكنيًّا عن السّيف:

3-يردّ جوابه قولًا وفعلًا ببيض الهند والسّمر الصعاد

لم يذكر عنترة السّيف ، وكنى عنه بما يناسبه بقوله : ببيض الهند، وهي صفة من صفاته، وحذف الموصوف وهو السيف وصرح بصفة من صفاته وهي بيض الهند ، وذلك على سبيل الكناية عن موصوف.

يصف الرّماح:

.4-ولسمر القن إلي انتساب " وجوادي إذا دعاني أجيب[48]

نجد هنا ((عنترة)) ينسب لونه إلى الرّوح ، حيث حذف الموصوف وهو الرُّوح وكنى عنه بصفة من صفاته وهي سمر القنا. وهذا على سبيل الكناية عن موصوف.

كناية عن صفة الشّجاعة، الفروسية والمبارزة.

تثبت الكناية أثرًا جميلًا في شعر "عنترة وتجعلنا نصل إليه بنوع من الإيحاءات والرّموز، «فالكناية في حقيقتها ومحصول أمرها إثبات المعنى، وهذا المعنى نتوصل اليه عن طريق المعقول دون طريق اللفظ».[49]

8. الخاتمة

تُعدُّ الكناية من ألطف أساليب البلاغة، فهي أبلغ من الحقيقة والتّصريح، وهي تفرض على القارئ الوقوف عندها، وذلك لما لها من طرافة وامتياز، ولما تحمله من وظيفة حجاجيّة تصيب الهدف بأقصر الطرق وأبلغ الأثر.

فالنظام الكنائيّ أحد الأنظمة الفاعلة في النّصِّ الأدبيّ، التي تعطيه حيويّةً وثراءً، وتكثيفًا دلاليّاً وجماليّاً في آن؛ إذ إنّه إقصاءٌ للمعاني المباشرة للدوال، والتحّول عنها إلى دلالات إيحائية عميقة، ما يجعل المتلقيّ يشعر بلذّة في رحلته الفضائية في الكون النّصي ، لاستكشاف تلك الدلالات الغائبة، السّابحة في فضائه الواسع.

وهي بعد تعدّ من أرقى الأساليب البيانية التي لا يقوى عليها إلا كلّ بليغ متمرّس في الكلام. وإنّ لكلّ شاعر من الشّعراء طرائقه في تشكيل النّص، كلٌّ حسبَ رؤاه، وأفكاره، وقدرته على الخلق والإبداع، والتّعامل مع أنظمة اللّغة بما يسمح في إنتاج نصوصٍ تمتطي صهوة الإبداع، ولتسمو وترتفع درجاتٍ عُلا في معراج الشعريّة. والشّاعر عنترة أحد أولئك الشّعراء العظام، الذين استطاعوا، ببراعة وعبقرية، أن يخلد نصوصه الشّعرية.

فلقد وظّفها عنترة توظيفا دقيقًا محكمًا تجسّد في أبياته الشّعرية أعلى درجات البيان والحجاج. فكانت تراكيب الكناية تنبعث من أعماق نفسه، وتعبّر عن مواقفه، وما يشعر به، لذلك أثّرت في نفوس من سمعها في ذلك الوقت، وفي نفوس من قرأها بعد ذلك. وابتعد عنترة عن التّعقيد ليفهم شعره جمهور المستمعين له ويتأثرون به، وقد توصّلنا إلى نتائج عدّة في هذا البحث، نجملها في النقاط الآتية:

1. إنّ الغاية من الكناية في أبيات عنترة هي إحداث التأثير الوجداني الذي يهيّئ لرّد فعل عملي مقصود، وذلك بذكر الملزوم الواضح المادي ليكون برهانًا على لازمه الذي هو دعوى يثبتها ذكر الملزوم؛ فتكون الكناية برهانًا دلاليًا قويًّا في إثبات الحجة؛ إذ الكناية تمثل انتقالًا من الظاهر الذي هو الملزوم إلى المعنى اللازم وهو التأويل الذي تحدثه الكناية.

2. جاءت الكناية مقتضبة في مستوى حضورها كميًّا في البيت الواحد فلم تكن مكّثفة في القصيدة، ما يدعونا إلى التّساؤل: أيكون ذلك تقصيرًا من الشّاعر عنترة وضيقًا في فضائه التّصويري ومعجمه البياني أم الأمر ليس إلا خطّة اعتمدها عنترة من أجل تأجيج الحجاج في الخطاب الشّعري؟ إن تفسير الظاهرة استنادًا إلى الاحتمال الأوّل ينزع من القصيدة كلّ بعدٍ فنّي وكلّ قيمة جمالية، ووظيفة حجاجية بل ويجعل كلّ طاقتها الجمالية محض صدفة، وهو ما يدحضه التّاريخ والأدب. فالإكثار من إيراد الكنايات داخل النّص الخطابي الواحد يتطلّب من المتلقّي تركيزًا كاملًا وحضورًا ذهنيًا متينًا لكي يتمكّن من إجراء عمليات ذهنيّة تصعب أو تسهل بحسب ظروف المقام، والتّلفظ، فيتوصل المتلقّي إلى الفهم الصحيح الذي يؤثر في نفسه ويحمله على الإذعان، وعلى الاقتناع، فكثرة الكنايات من غير توظيف لها في النّص تجلب الملل وتلحق بالنّفوس الكلل، خاصة إذا كان العمل ذهنيًّا والمقام مقام حرب ونزال وغزل وتشبيب

فإنّه دون أدنى شكّ يولّد فتورًا بين الباثّ والمتقبّل على مستوى التّلقي، فلا يكون للمتلقي حافز على مقابلة القول بالفعل، فتؤثّر كثرة الصّور عليه ومن ثمّ على ردود فعله.

وعلى الرّغم من هذا الاقتضاب في الكناية الذي تشهده أبيات عنترة فقد كانت الكناية جهاز التحكم في توجيه تقبل القبيلة لما يسمع، وذلك من خلال التأثير الذي تتركه فيهم، ومن خلال موقعها من النّص كلّه.

3. لقد اعتمد عنترة على المقوّم البلاغي / الكناية باعتبارها وسيله مهمّة من وسائل التّصوير والبيان؛ ولعل السّبب في ذلك يعود إلى طبيعة الموقف الذي يوجد فيه. فعنترة شاعر القبيلة وشاعر حرب، وكونه كذلك يحتّم عليه ألا يورد الصّورة الكنائية مباشرةً كما في التّشبيه، وألا يغرق في الاستعارة، فلجأ إلى الحل الوسط، وهو الكناية. فالمقام – في أكثر النماذج المختارة– مقام حرب وغزل، وهي لهذا السّبب كانت إحدى ثلاث وجهات، فإما استظهار شجاعتة وقوته في الحرب أو لوم وتقريع لقبيلته أو تغزل في حبيبته عبله. وهذا عائد إلى طبيعة الخطاب السياسي الحربي، فهو خطاب تجد فيه أعلى درجات الحِجاج.

4. التأكيد على منزلة الكناية في بناء الصّورة الفنّية ذات المقصد الحجاجي، أو قل الوظيفة الحجاجية. فكنايات عنترة انطلقت من الملزوم المادي لإثبات اللازم المعنوي المجرد الذي يقتضي الفخر أو الغزل أو غيرهما.

5. إنّ كنايات عنترة متنوّعة الأغراض، ويمكننا أن نرتّبها على النّحو الآتي: – الغرض الأوّل: إلباس المعقول ثوب المحسوس: فقد وضع عنترة المعاني في صورة المحسوسات . وهو الغرض الغالب في الكنايات . ولا شّك أنّ الصّورة المحسوسة أقرب إلى النّفس من المعنى المجرد، وهو يخاطب النّاس، ويريد التأثير في نفوسهم، وإقناعهم بما يقول، فكانت الكناية خير سبيل لذلك. الغرض الثّاني: الإيجاز والاختصار: الكناية هي الأوجز لفظًا بالمقارنة مع بقية الأساليب البيانية، فتؤدي المعنى الكثير، في قليل من اللّفظ.

الغرض الثّالث: توظيف الكناية في خلق شعورٍ نفسي مقصود بأسلوب غير مباشر يخرج على الظاهر ليدفع المتلقي بصورةٍ غير مباشرة ليتبنى موقف الشّاعر؛ فيصوّر بالكناية ما يريد تصويره في صورة تشمئز منها النّفوس أحيانًا، ويحقّق بذلك ما يكون قد أراده من نقل هذا الشّعور إلى

المتلقي برفض ما أراد أن يرفضه، وقد يكون العكس بخلق شعور محبّب؛ كلّ ذلك خدمةً للمعنى المراد ايصالهُ من نقل هذا الشّعور إلى المتلقي واكتساب تعاطفه.

الغرض الرّابع: التّعريض: لقد اعتمد عنترة على التّعريض لينتقد خصومه وأعداءه، وليعبّر عمّا يتحاشى التّصريح به، ". وهكذا كانت الكنايات في تلك الأنموذجات التي سقناها في هذا البحث ذات الوظيفة الحجاجية، طريقًا مختصرًا سلكه عنترة للوصول إلى عقول النّاس وإقناعهم في قبيلته، والوصول إلى قلوبهم والتأثير فيها، وهو طريق آمن من النّقد والتّعريض، وقد وظّفها توظيفًا دقيقًا، وعميقًا، – كما رأينا ؛ ولذلك بقيت أبياته خالدة لما فيها من كنايات عميقة، وأسرار بليغة، ما زال الباحثون ينهلون منها حتى يوم الناس هذا.

الهوامش

[1]–نعيم علوية، أمير الكناية.. مفاتيح القواعد، ضمن مجلّة الفكر العربي، ع46، بيروت: معهد الإنماء العربي، 1987م، ص170.

[2]– أبو العباس ثعلب، قواعد الشعر، تحقسق رمضان عبد التواب، ط2، القاهرة: مكتبة الخانجي،1995، ص 44

أبو الفرج قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تحقبق: محمّد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1956، ص 154–155. [3]–

[4]– عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقبق محمّد رشيد رضا، ط1، بيرزت: دار الكتب العلمية، 1988، ص340.

[5]– يُنظر: ابن منظور، لسان العرب، المجلد13 مادة (ك ن ي)، ط3، بيروت: دار الفكر، 1994، ص 360–363

. [6]– السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، بيروت: المكتبة العصرية، 1999م، ص287

[7]– يُنظر: حظَّها من الدرس عند السّكاكي في مفتاحه، ضبطه وعلّق عليه: نعيم زرزور، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م، ص402–412. وغيره.

[8]–عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 52.

9–الأزهر الزّناد، دروس في البلاغة العربية، ط1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع– الدار البيضاء– بيروت العربية، و(محمّد علي الحامي) للنشر– صفاقص– تونس 1992، ص 87.

10–ينظر كتاب دروس في البلاغة العربية للأزهر الزناد، ص86. إذ يُعرف المعنى الحرفي بقوله:" هو المعنى الذي يفيد اللّفظ مباشرةً، ولا يحتاج المتقبل في فهمه إلى ما هو زائد عن المعارف اللّغوية الأساسية، وبه يتعلّق المعنى الحاف يتوسط عنصر المقام".

[11]–عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص 52.

[12]–المصدر نفسه، ص262.

[13]–المصدر نفسه، ص66.

[14]–محمّد الولي، الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية، ط1، الرباط، دار الأمان، 2005، ص261.

[15]– السّكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وشرحه نعيم زرزُور ، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983، ص402.

[16]– المصدر نفسه، ص 402.

[17]–المصدر نفسه، ص 402.

[18]– المصدر نفسه، ص 402.

19– فرانسوا مورو، البلاغة.. المدخل لدراسة الصّور البيانية، ص59.

20 –

أحمد ولد حسن، أسلوب محمّد بن الطلبة اليعقوبي، ص54 نقلًا عنDictionnaire Encylopedique des Sciences du langage، ص354.

[21]–فرانسوا مورو، البلاغة.. المدخل لدراسة الصّور البيانية، ص64.

[22]– الطرابلس، خصائص الأسلوب في الشوقيات، ص213.

[23]–رحمن غركان، مقومات عمود الشعر الأسلوبية في النظرية والتطبيق، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2004، ص210.

[24]–لأرهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص88.

[25]– أيمن أمين عبد الغني، الكافي في البلاغة: البيان والبديع والمعاني، القاهرة: دار التوفيقية للتراث، ص 91، 2011م.

[26]–الأرهر الزناد، دروس في البلاغة العربية، ص 88

[27]ناصر المبارك، الظاهر اللغوي في الثقافية العربية: دراسة في المنهج الدلالي عند العرب، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2004، ص19

[28]كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٦٣٩ / ٨، تحقيق د. المخزومي، ط ٢، بغداد: دار الشؤون الثقافية ، من ص ص80–86، 1986م.

[30]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة أوّل، تحقيق: عبد السّلام هارون، ، ط ٢، دمشق: مطبعة البابي الحلبي، 1972م.

-[31] لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم(ابن منظور)(٦٣٠–٧١١ء):١/ ١٩٤ : مادة(أول)، دار صادر، ٢٠٠٣م. وينظر : القاموس المحيط، للفيروز آبادي، محمد بن يعقوب 3/ 341، مادة(آل)، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

[33]– تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرّزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي ج32/28، ت: مجموعة من المحققين دار الهداية، بيروت، ط 1. 2004م.

[34]– سورة النساء:54.

[35]– ينظر جامع البيان في تأويل القرآن ،لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ،أبو جعفر الطبري (المتوفى :).

[36]-التأويلية العربية : ٢٢ .

[37]-سيف الدّين الكاتب وأخرون ، شرح ديوان عنترة بن شداد ، ط1، بيروت: دار مكتبة الحياة، ص 129، 1989م.

[38]-المصدر نفسه، ص 119 .

[39]- المصدر نفسه، 11.

[40]-سيف الدّين الكاتب وأخرون، شرح ديوان عنترة بن شداد ، ص130.

[41]- المصدر نفسه، ص 135.

[42]-سيف الدّين الكاتب وأخرون، شرح ديوان بن شدّاد، ص 218.

[43]- المصدر نفسه، ص 53.

[44]-شرح ديوان عنترة، ص 88.

[45]- المصدر نفسه، ص29.

[46]- المصدر نفسه، ص 158.

47- شرح ديوان عنترة بن شداد، ص 14.

[48]- المصدر نفسه، ص 16.

49-محمود سلمان ياقوت : علم الجمال اللغوي (المعاني، البيان ،البديع ، و دار المعرفة ، الجامعية ، مصر ،دط ، دت،ج ج ص٦٤٤ .

قائمة المصادر والمراجع

1- ابن فارس، **معجم مقاييس اللّغة**، مادة (أوّل)، تحقيق: عبد السّلام هارون، ط 2، دمشق: مطبعة البابي الحلبي، 1972م.

2-ابن منظور، **لسان العرب**، المجلد13 مادة (ك ن ي)، ط3، بيروت: دار الفكر، 1994م.

3- أبو الفرج قدامة بن جعفر، **نقد الشّعر**، تحقبق: محمّد عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار الكتب العلمية، 1956م.

4- أبو العبّاس ثعلب، **قواعد الشّعر**، تحقيق: رمضان عبد التّواب، ط2، القاهرة: مكتبة الخانجي،1995م.

5- أحمد ولد حسن، أسلوب محمّد بن الطّلبة اليعقوبي، ص45 نقلًا عن Dictionnaire Encylopedique des Sciences du langage، ص 354

6- الأزهر الزّناد، **دروس في البلاغة العربيّة**، ط1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع- الدار البيضاء- بيروت العربية، و(محمّد علي الحامي) للنشر- صفاقص- تونس 1992م.

7- أيمن أمين عبد الغني، **الكافي في البلاغة: البيان والبديع والمعاني**، القاهرة: دار التّوفيقيّة للتّراث، 2011م.

8- الرّاغب أصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، مادة (أول)، تحقيق وضبط : محمّد سيد كيلاني، بيروت: دار المعرفة.

9- رحمن غركان، **مقومات عمود الشّعر الأسلوبية في النّظرية والتّطبيق**، دمشق: اتحاد الكتاب العرب، 2004م.

10-الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**: 639 /8، تحقيق د. المخزومي، ط 2، بغداد: دار الشؤون الثّقافية ، 1986م.

11- السّكاكي، **مفتاح العلوم**، ضبطه وشرحه نعيم زرزُور ، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1983م.

12- سيف الدّين الكاتب وأخرون، **شرح ديوان عنترة بن شداد**، ط1، بيروت: دار مكتبة الحياة، 1989م

13- السيد أحمد الهاشمي، **جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع**، بيروت: المكتبة العصرية، 1999م.

14- الطرابلس، خصائص الأسلوب في الشّوقيات، ط1، تونس: المطبعة الرسمية: منشورات الجامعة التونسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1981م.

15-عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تحقبق محمّد رشيد رضا، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1988.

16- فرانسوا مورو، **البلاغة: المدخل لدراسة الصّور البيانية**، ترجمة محمّد الولي وعائشة جرير، ط أفريقيا الشرق، بيروت،2002.

17- للفيروزآبادي، محمّد بن يعقوب، **القاموس المحيط**، 3/ 341، مادة(آل)، دار الجيل، بيروت، (د. ت).

18- الطبري، **تفسير الطبري: جامع البيان في تأويل آي القرآن**، ط1، تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي، القاهرة: مركز البحوث والدِّراسات العربية والاسلامية بدار هجر، 2001.

19-محمود سلمان ياقوت : **علم الجمال اللّغوي** (المعاني، البيان ،البديع ، و دار المعرفة ، الجامعية ، مصر ،دط ، (دت)

20- محمّد الولي، **الاستعارة في محطات يونانية وعربية وغربية**، ط1، الرِّباط: دار الأمان، 2005م.

21--ناصر المبارك، **الظّاهر اللغوي في الثقافية العربية: دراسة في المنهج الدّلالي عند العرب**، ط1، بيروت: المؤسسة العربية للدّراسات والنشر، 2004م.

22- نعيم علوية، **أمير الكناية**.. مفاتيح القواعد، ضمن مجلّة الفكر العربي، ع46، بيروت: معهد الإنماء العربي، 1987م.